أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ

# القصيدة السينية في مدح سيدي أحمد التجاني

## لصاحبها العلامة الأديب سيدي إبراهيم الرياحي

صَاحِ ارْكَبِ الْعَزْمَ لاَ تُخْلِدْ إِلَى الْيَاسِ
وَاصْحَبْ أَخَا الْحَزْمَ ذَا جِدٍّ إِلَى فَاسِ
وَاشْرَحْ مُتُونَ صَبَابَاتِي لِجِيرَتِهَا
وَحَيِّ حَيًّا بِهِمْ قَدْ كَانَ إِينَاسِي
وَاقْرَا السَّلاَمُ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدَ مِنْ
حَيْرَانَ تَلْفَظُهُ نَاسٌ إِلَى نَاسِ
وَقُلْ لَهُمْ ذَالِكَ الْمُضْنَى وَحَقَّكُمُ
بَاقٍ عَلَى الْعَهْدِ ذُو وَجْدٍ بِكُمْ رَاسِ
لاَ يُبْصِرُ الْحُسْنَ إِلاَّ فِي وُجُوهِكُمُ
وَلَيْسَ يَجْنَحُ فِي حُبٍّ لِوَسْوَاسِ

DAHIRA TIDIANE DE NANCY

وَعُــجْ إِلَــى حَــيْــثُ مَــنْ عَــيْـنِــي لِــفُــرْقَــتِــهِ

تَــبْــكِــي وَتَــزْفَــرُ بِــالْأَشْــوَاقِ أَنْــفَــاسِــي

وَمَــنْ أَنَــا فِــيــهِ حَــيْــرَانٌ يُــقَــلِــبُــنِــي

دَهْــرِي بِــأَنْــوَاعِ تَــهْــيَــامٍ وَأَجْــنَــاسِ

ومَــنْ فُــؤَادِي بِــهِ مُــضْــنًــى يُــحَــمِّــلُــنِــي

مَــا بَــعْــضَــهُ دُكَّ مِــنْــهُ الــشَّــامِــخُ الــرَّاسِــي

ذَاكَ الَّــذِي نَــالَ مَــالَــمْ يَــحْــوِه بَــشَــرٌ

مِــنَ الْــعَــطَــايَــا وَلَــمْ يُــعْــرَفْ بِــمِــقْــيَاسِ

غَــوْثُ الْــبَــرَايَــا أَبُــو الْــعَــبَّــاسِ أَحْــمَــدُ مَــنْ

مَــعْــنَــاهُ أَعــظَــمُ أَنْ يُــجْــلَى بِــقِــرْطَــاسِ

رُوحُ الْــوُجُــودِ وَقُــطْــبُ الْــكَــوْنِ مَــرْكَــزُهُ

مُــمِــدُّهُ سِــرُّهُ الــسَّــارِي إِلَــى الــنَّــاسِ

رَمْــزُ الْــوُجُــودِ وسِــرُّالْــحَــقِّ طَــلْــسَــمُــهُ

مَــكْــنُــونُــهُ كَــنْــزُهُ الْــمَــخْــفِــي بِــحُــرَّاسِ

DAHIRA TIDIANE DE NANCY

حَـقِـيـقَـةُ الْـكَـوْنِ مَـعْـنَى الـسِّـرِّ مَـجْـمَـعُـهُ

فَـــيْـــضُ الْإِلَـــــهِ بِـــلاَ لَـــبْـــسٍ وَلاَ بَـــاسِ

أَعْـنِـي الـتِّـجَّـانِـيَّ تَـاجَ الْـعَـارِفِـيـنَ وَمَـنْ

بِـسَـابِـغِ الْـفَـضْـلِ مِـنْ عِـرْفَـانِـهِ كَـاسِـي

ومَـنْ مَـحَـبَّـتُـهُ دِيـــنِـــي وَخِـــلَّـــتُـــهُ

عَـــقْـــلِـــي وَرُوحِـــي وَجُـــلاَّسِـــي وَأَحْـــدَاسِـــي

وَمَـسْـمَـعِـي وَفُـؤَادِي وَانْـبِـسَـاطُ يَـدِي

ومُـقْـلَـتِـي وَلِـسَـانِـي بَـيْـنَ جُـلاَّسِـي

يَـا سَـامِـعِـي إِنْ تَـكُـنْ لِلسِّرِّ ذَا ظَـمَـإٍ

فَـجِـئْ لِأَحْـمَـدَ سَـاقِـي الـسِّـرِّ بِـالْـكَـاسِ

رِدْ وِرْدَهُ الْـعَـذْبَ وَاسْـتَـنْـشَـقْ رَوَائِـحَـهُ

تَـظْـفَـرْ بِـأَعْـطَـارِ ذَاكَ الْـوِرْدِ وَالْآسِ

وَاسْـتَـعْـمَـلِ الْـجِـدَّ فِـي تَـحْـصِـيـلِ وَاجِـبِـهِ

إِنْ لَـمْ تَـكُـنْ فِـي بِـسَـاطِ الْـقُـرْبِ ذَا يَـاسِ

DAHIRA TIDIANE DE NANCY

وَاهْـرَعْ إِلَـيْـهِ إِذَا مَـا كُـنْـتَ ذَا ظَـمَـإٍ

وَاسْـرِعْ إِلَـى اللَّـهِ مَـشَّـاءً عَـلَـى الـرَّاسِ

وَانْـهَـضْ فَـقَـدْ لاَحَ لِـلْإِسْـعَـادِ طَـالِـعُـهُ

وَقُـمْ وَلاَ تَـكُ لِـلْإِسْـعَـادِ بِـالـنَّـاسِـي

وَاخْـلَـعْ ظَـلاَمًـا عَـلَـى قَـلْـبٍ مُـنِـعْـتَ بِـهِ

أَنْ تَـسْـتَـضِـيءَ مِـنَ الْـمَـعْـنَـى بِـنِـبْـرَاسِ

وَمَـا ظُـنُـونُـكَ بِـالْـوِرْدِ الَّـذِي نَـظَـمَـتْ

يَـدُ الـنُّـبُـوءَةِ هَـلْ يُـبْـنَـى بِـلاَ سَـاسِ

وَمَـا تَـظُـنُّ بِـمِـنْـهَـاجٍ لِـسَـالِـكِـهِ

أَمْـنًـا مِـنْ أَهْـوَالِ نَـيْـرَانٍ وَأَرْمَـاسِ

يَـا رَبِّ أَدْعُـوكَ بِـالْأَسْـمَـا وَأَعْـظَـمِـهَـا

وَأَعْـظَـمِ الـرُّسْـلِ ذِي الْإِحْـسَـانِ وَالْـبَـاسِ

وَحَـمْـزَةِ وَعَـلِـيٍّ وَابْـنِـهِ حَـسَـنٍ

مَـعَ الْـحُـسَـيْـنِ وَزَهْـرَاءٍ وَعَـبَّـاسِ

DAHIRA TIDIANE DE NANCY

إِجْـــعَـــلْ قِـــلاَدَةَ جِـــيـدِي فِـــي أَصَـــابِـعِـــهِ

وَارْحَـمْ بِـــهِ قَـلْـبِـــيَ الْـمُـضْـنَـى بِـــهِ الْـقَـاسِـي

وَابْـــعَـــثْ لَـــهُ عِـنْـدَ سَـــمْـعِ الـــنَّـظْـمِ مَـرْحَـمَـةً

تَـــنْـــفِـــي عَـلَـيَّ شَـــقَـــاوَاتِـــي وَإِفْـــلاَسِـــي

وَاجْـعَـلْ نِـظَـامِـــي وَإِنْ نَـالَـــتْ مَـفَـاصِـلُـــهُ

إِلاَّ بِـــــهِ أَرْتَـــجِـــي مَـــــحْـــــوًا لِأَرْجَـاسِـي

وَعُـــمَّ مَـــثْـــوَاهُ تَـــسْـلِـيـمًـا فَـلَـيْـسَ سِـوَى

تَـسْـلِـيـمِ ذَاتِـكَ كُـفْـؤَ الْـقُـطْـبَ فِـي الـنَّـاسِ

سُـبْـحَـانَ رَبِّـكَ رَبِّ الْـعِـزَةِ عَـمَّـا يَـــصِـفُـــونَ

وَسَلاَمٌ عَـلَى الْـمُـرْسَـلِـيـنَ وَالْـحَمْـدُلِلَّهِ رَبِّ الْـعَـالَـمِـيـنَ

تَـــمَّـــتْ بِـعَـوْنِ الْـمُـعِـيـنِ.

DAHIRA TIDIANE DE NANCY